جويلية
يوليو
2018

ISSN: 2571-9882
EISSN: 2600-6987

دراسات معاصرة

معامل التأثير العربي لسنة 2017 قدره 0.01

مجلة علمية دولية محكمة نصف سنوية

تنشر الدراسات النقدية والأدبية واللغوية

تصدر عن مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة المركز الجامعي الونشريسي . تيسمسيلت/الجزائر

السنة الثانية – المجلد 02 – العدد 02

الإيداع القانوني:
جويلية 2018

منشورات مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة – المركز الجامعي الونشريسي.

تيسمسيلت/الجزائر

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي الونشريسي تيسمسيلت

ISSN: 2571-9882
رقم الإيداع القانوني: جويلية 2018

دراسات معاصرة

مجلة علمية دولية محكّمة نصف سنوية

تنشر الدراسات الأدبية والنقدية واللغوية

تصدر عن مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة المركز الجامعي-تيسمسيلت/الجزائر

السنة 02 المجلد 02 العدد 02/ جويلية/ يوليو 2018

منشورات مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة

المركز الجامعي الونشريسي تيسمسيلت

ترسل المواد البحثية حصرا عبر البوابة الجزائرية للمجلات العلمية:

www.asjp.cerist.dz

البريد الالكتروني للمجلة

dirassat.mo3assira@gmail.com

المدير الشرفي للمجلة:

أ.د. دحدوح عبد القادر

مدير المركز الجامعي تيسمسيلت

الجزائر

مدير المجلة:

د.بن علي خلف الله

مدير مخبر الدراسات الأدبية والنقدية المعاصرة

المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر

رئيس التحرير:

د.فايد محمّد م.ج. تيسمسيلت.الجزائر.

هيئة التحرير:

أ.د. فريد أمعضشو الكلية المتعددة التخصصات الناظور المغرب.

د. خلف الله بن علي، المركز الجامعي تيسمسيلت.الجزائر.

أ.د. سمر الديوب عميدة كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة البعث حمص سورية.

د. سليمان زين العابدين المركز الجهوي لمهن التربية والتعليم مكناس المغرب.

د. بشير دردار، المركز الجامعي تيسمسيلت.الجزائر.

د. عادل صالح جامعة الملك عبد العزيز السعودية.

د مصابيح محمد، المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر.

غربي بكاي، المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر.

الهيئة العلمية الاستشارية:

د.روح الله صيادي نجاد إيران

د. تواتي خالد، المركز الجامعي تيسمسيلت.

د. زين العابدين سليمان، المغرب.

د.شريف سعاد، م.ج. تيسمسيلت.

د.عبد العالي السراج، المغرب.

د.فايد محمّد، م.ج. تيسمسيلت.

د.يونسي محمّد، م.ج. تيسمسيلت.

د.رزايقية محمود، م.ج. تيسمسيلت.

د.فارز فاطمة، جامعة تيارت

د.مصابيح محمد، م.ج. تيسمسيلت.

د.كوسة علاوة، المركز الجامعي ميلة

د.بن قبلية مختارية، جامعة وهران

د.الرقيبات محمد، الأردن.

د.مرسلي مسعودة، م.ج. تيسمسيلت.

د.سحنين علي، جامعة معسكر

د.سيدي محمد بن مالك، م. ج. مغنية

د.طير إبراهيم، المغرب.

د.زغودة إسماعيل، جامعة الشلف

د.فريد أمعضشو، المغرب.

د.لرقم راضية، جامعة فسنطينة.

د.غربي بكاي، م.ج. تيسمسيلت.

د.بن فريحة الجيلالي، م.ج. تيسمسيلت.

د.بوشلقية رزيقة، جامعة تيزي وزو

د.حميدي بلعباس، جامعة معسكر.

د.عادل الصالح، السعودية.

د.عبد الحافظ حنان، مصر.

د.مكيكة محمد جواد، جامعة تيارت.

د.بوعرعارة محمّد، م.ج. تيسمسيلت.

د.بومسحة العربي، م.ج. تيسمسيلت.

د.خلف الله بن علي، م.ج. تيسمسيلت.

د.فتوح محمود، جامعة الشلف.

د.بن الدين بخولة، جامعة الشلف.

د.حاج هني محمّد، جامعة الشلف.

د.سمر الديوب، سورية.

د.خضر أبو جحجوح، فلسطين.

د.عمر المغراوي، المغرب.

د.دبيح محمد، جامعة تيارت.

د.هناء محمود الجنابي،

د. نورة الجهيني السعودية.

د. رضوان شيهان، جامعة الشلف.

د.خالد كاظم حميدي، العراق.

د. علي خلف العبيدي، العراق.

د. براهمي فاطمة، بلعياس.

د.بولعشار مرسلي، م.ج. تيسمسيلت.

د.بوشليقة رزيقة، د.بوضياف.

د. محمّد الصالح، المركز الجامعي النعامة.

د.روقاب جميلة، جامعة الشلف.

دراسات معاصرة مجلة علمية دولية محكّمة نصف سنوية تصدر عن مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة بالمركز الجامعي-تيسمسيلت-الجزائر

ISSN 2571-9882 /EISSN 2600-6987 رقم الإيداع القانوني: مارس 2017

معامل التاثير العربي لسنة 2017/ 0.01

شروط النشر وضوابطه

مدير النشر: د.بن علي خلف الله رئيس التحرير: د.فايد محمّد.

تتشرف الهيئة المشرفة على مجلة (دراسات معاصرة)، بدعوة السادة الباحثين من داخل الوطن وخارجه للمساهمة في أعدادها المقبلة بإذن الله، وذلك بإرسال أوراقهم البحثية التي تدخل ضمن اهتمامات المجلة، مع التنويه بضرورة التزام شروط النشر وضوابطه المعتمدة والمبيّنة أدناه:

1--تنشر المجلة الأبحاث ذات الصلة باللغة والأدب والنقد.

2.يشترط في البحث أن لا يكون نشر أو قدم للنشر في أي مكان آخر، و يتعهد الباحث بذلك خطياً عند تقديم البحث للنشر.

3-تخضع البحوث للتقويم حسب الأصول العلمية المتبعة.

4-يكتب البحث باستعمال برنامج2007 Microsoft Word بصيغة doc أو بصيغة docx. وتكتب الهوامش في آخر البحث يدويا.

5-الخط عربي تقليدي حجم 16 للمتن، و12 للإحالات (باللغة الأجنبية خط (times new roman) حجم 14 للمتن و10 للإحالات.

6-أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن 20 ، ولا يقل عن 15.

7العناوين الرئيسة والفرعية: تستخدم لتقسيم أجزاء البحث حسب أهميتها، وبتسلسل منطقي.

8-يقدّم الباحث ملخصا وكلمات مفاتيح باللغتين العربية والانجليزية.

9-لهيئة التحرير حق إجراء تعديلات تتعلّق بالإخراج الفني النهائي لمواد المجلة.

10-قرار هيئة التحرير بقبول إحالة البحث إلى المحكمين أو رفضه مباشرة قرار نهائي مع الاحتفاظ بحقها بعدم إبداء الأسباب.

11-يلتزم الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة.

12-تدرج الإحالات بصيغة يدوية في نهاية البحث ويستعمل الباحث العلامة: "....." لتبيان بداية ونهاية الاقتباس،

13- الكلمات والمصطلحات وأسماء الأعلام باللغتين تُميّز بعلامة تختلف عن علامة الاقتباس... (.....) مثلا.

14-يزود الباحث بنسخة pdf من العدد الذي نشر فيه بحثه.

***ترسل المواد إلى المجلة عبر البوابة الجزائرية للمجلات العلمية (حصرا): *www.asjp.cerist.dz*

ملاحظة مهمة: يتم استقبال المقالات على مدار السنة، تصدر المجلة مجلّدا واحدا كلّ سنة يتكوّن من عددين يصدر الأول في الأسبوع الأوّل من شهر يناير من كلّ سنة أمّا الثاني فيصدر في الأسبوع الأول من شهر جويلية/ نوقف استقبال المقالات الخاصة بكل عدد قبل موعد نشره بـ 90 يوما

كلمة رئيس التحرير

أصدقاء مجلة دراسات معاصرة..

تسعد مجلتكم بإطفاء شمعتها الثانية، وترنو بفضلكم إلى قادم أجمل بإذن، إن صدور العدد الثاني ضمن المجلد الثاني خلال السنة الثانية من تأسيس مجلة دراسات معاصرة، الصادرة عن مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة، بالمركز الجامعي تيسمسيلت، يأتي في سياق استمرار جهود الخيرين من أساتذة قسم اللغة والأدب العربي بمعهد الآداب واللغات بمركزنا الفتي والأساتذة الأفاضل من مختلف الدول، ويأتي كذلك لتأكيد استمرارية المجلة وانتشارها، خاصة مع توسّع شبكة المراجعين إلى أكثر ثمان دول، ناهيك عن استمرار تنوع البحوث، حيث يتضمن هذا العدد ما يقارب أربعين بحثا من مختلف الجامعات الجزائرية والعربية.

نضع بين أيديكم ضمن هذا العدد مجموعة من البحوث العلمية المحكّمة، متنوعة الاهتمامات، وقد توزعت بين البحوث اللغوية اللسانية، والبحوث ذات الصلة بالسرد والنقد، بالإضافة إلى بحوث أخرى عني أصحابها بالشعر ونقده.

إنّ مجلتكم (دراسات معاصرة) تستمر في توجيه الدعوة للباحثين للمساهمة في أعدادها المقبلة، وتضمن لكم أسرة تحرير المجلة، أنّها مستمرة في بذل الجهود عن طريق التواصل مع الباحثين وإخبارهم بالجديد حول بحوثهم، كما تدعوا الراغبين في التواصل معها والنشر ضمن الأعداد المقبلة، التقيد بشروط النشر، المتاحة عبر صفحة المجلة ضمن البوابة الجزائرية للمجلات العلمية (asjp)، لتسهيل عملية القبول المبدئي للبحوث، ثم إحالتها لاحقا للتحكيم.

يصدر هذا العدد بعيد حصول المجلة على شهادة معامل التأثير العربي لسنة 2017، وهو ما نتمنى استمراره والسعي من أجل رفع درجته، في انتظار الحصول مستقبلا بإذن الله على موافقة الوصاية لتصنيف المجلة ضمن الصنف (c)، خاصة وأننا نحاول جاهدين التقيد بالشروط الواجب توافرها قبل تصنيف المجلة ضمنه، ومن بينها اعتماد محررين مساعدين من الجزائر والمغرب والسعودية مبدئيا، في انتظار إضافة آخرين من دول أخرى.

وفي الأخير ترفع أسرة التحرير آيات الشكر للقائمين على المركز الجامعي بتيسمسيلت، وتعبّر بكل المعاني الجميلة عن امتنانها للسادة أعضاء فريق التحكيم، وتشكر لهم جديتهم وصبرهم وجميل تعاونهم، كما تبارك للباحثين الذين يتضمن العدد بحوثهم، وتعتذر للذين لم تنشر بحوثهم، على أمل حدوث ذلك مستقبلا.

عن أسرة المجلة/ محمّد فايد

محتوى العدد:

اشتغال الوعي وعلاقته بالزمن في رواية ذاكرة الجسد لأحلام مستغانمي.....10-19
د. سليم سعدلي. جامعة برج بوعريريج الجزائر.
إشكالية المنهج النقدي البنيوي.....20-25
الباحثة: مداني خديجة الجيلالي ليابس بسيدي بلعباس. الجزائر.
الأشكال التعليلية وأثرها في دلالة الخطاب القرآني.....26-30
د. بوهنوش فاطمة جامعة تيارت الجزائر.
البنيوية التكوينية عند حميد لحمداني (النظرية والتطبيق) 31-40
الباحثة: نادية لخذاري جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان الجزائر.
التداولية بين الاتجاه اللساني و تحليل الخطاب.....41-49
الباحثة: الباحثة: عرابي غالية جامعة ابن خلدون تيارت الجزائر.
التشكيل الإيقاعي في بنية القصيدة العربية المعاصرة.....50-59
الباحثة: فايزة مجاهدي جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان الجزائر.
الزنوجة ودورها في بعث حركة الأدب الإفريقي.....60-68
الباحث زهير دحمور بجامعة الجزائر 02
السّيميائيّات التّعاقبيّة وترهين دلالة الزّمن الرّوائيّ الطاهر رواينية نموذجا.....69-75
د. سحنين علي جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر الجزائر.
الشعر الحر في الجزائر تقليد أم تجديد؟.....76-82
د. لريك حورية المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر.
اللفظ والمعنى عند إخوان الصفاء وخلان الوفاء.....83-92
الباحثة: خلفاوي صبرينة جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي الجزائر.
المرأة و أسئلة الكتابة.....93-98
د. محمد بولخراص جامعة ابن خلدون تيارت الجزائر.
المقَارَقَةُ وَتَشْكِيلُ جَمَاليَّةِ اللُّغَةِ الشِّعْرِيَّةِ بين القُدَمَاءِ والمولَّدين مُقَارَبَةٌ أُسْلُوبيَّةٌ لمقَارَقَةِ التَّشْبِيهِ.....99-111
الباحث: عبد الهادي جمال الدين المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر.
المقاربة البنيوية للشعر الحر.....112-124
الباحثة: ناجي نادية جامعة ابن خلدون تيارت الجزائر.
المنهج النفسي في النقد وَأَثَرُهُ فِي الدِّرَاسَةِ البَلاَغِيَةِ للقُرْآنِ الكَرِيمِ.....125-136
أ.سمير زياني المركز الجامعي مغنية الجزائر.
النقد التنظيري المعاصر في الجزائر (إشارات أوليّة) 137-142
الأستاذة ريمة لعواس جامعة الجزائر2.
أنساق الخطاب الإشهاري قهوة أروما أنموذجا.....143-151

د. مولاي كاملة المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة الجزائر.
إنشائيّة نصّ العتبات في مجموعة بوراوي عجينة "ممنوع التصوير".....152-159
د.زيد عامري جامعة سوسة. الجمهورية التونسية
بلاغة الخطاب الحجاجي وآليات اشتغاله في خطابات محمد البشير الإبراهيمي.....160-171
الباحثة: نبيلة أعدور جامعة برج بوعريريج. الجزائر.
تجليات البنيوية التكوينية في النقد المغاربي وإجراءاتها التطبيقية.....172-181
الباحث: محمد رندي بجامعة الجزائر 02
تجويد عملية تعليم اللغة العربية في ظل هيمنة الوسائط التكنولوجية الحديثة.....182-188
د. قاسم قادة بن طيّب المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر.
تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية بالجزائر دراسة موازنة بين كتب الجيلين الأول الثاني.....189-194
د. جميلة روقـاب جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف الجزائر.
تعليم اللغة العربية وفق المقاربة التواصلية في المدرسة الجزائرية السنة الرابعة متوسط نموذجا.....195-205
الباحثة: مرير خيرة المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر.
تلقّي الدّرس الأسلوبيّ و اتّجاهاته في النّقد العربيّ المعاصر.....206-214
د.دبيح محمد جامعة ابن خلدون -تيارت الجزائر.
تمثلات الثورة الجزائرية في الشعر الشعبي الجزائري.....215-220
الباحثة: بناني شهرزاد جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر 20.
جدلية المعنى واسم العلم قراءة في آراء فلاسفة اللغة.....221-227
الباحثة: شـاري حـورية جامعة الجزائر 2.
جماليات التشكيل العنواني في النص الشعري الجزائري المعاصر.....228-236
د. نوال أقطي جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر
دلالة النون في القرآن الكريم نون العظمة والكبرياء نموذجا.....237-242
د. بلقاسم عيسى جامعة ابن خلدون تيارت الجزائر.
دور التقييم والتقويم في ظل الإصلاحات التربوية في الجزائر.....243-250
الباحثة:مقداد إيمان المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر.
دور اللسانيات الحديثة في تطوير مناهج تدريس اللغة العربية.....251-258
د. عمر المغراوي مركز المولى إسماعيل للدراسات والأبحاث مكناس المملكة المغربية
دور المتون العلمية في تعليمية اللغة العربية.....259-267
د. حبيب بوزوادة جامعة معسكر
سيميائية التناص الديني في قصيدة "أنا يوسف يا أبي" لمحمود درويش.....268-273
د. جميات منى جامعة ابن خلدون – تيارت الجزائر.
شعرية العتباتفي روايات البشير خريف.....274-300
أ.د/ بوشوشة بن جمعة الجامعة التونسيّة.
فاعلية استخدام استراتيجية التحفيز في عملية الإشراف التربوي.....301-314

د. بوزيدي محمد جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر الجزائر
الفروق في وجوه الخبر في دلائل الإعجاز دراسة بلاغية لسانية.....315-326
د. باديس لهويمل جامعة بسكرة
مُستويات التّحليل اللّساني في نظريّة النّحو الوَظيفي لدى أحمد المتوكل.....327-332
الباحث: ياسر أغا، المركز الجامعي صالحي أحمد النعامة، الجزائر.
أدب الرحلة الماهية، البنية والشكل.....333-338
د. سديرة سهام المدرسة العليا للأساتذة آسيا جبار قسنطينة الجزائر.
قراءة جديدة: القراءة الميديولوجية أو القراءة الوسائطية.....339-349
أ.د. جميل حمداوي المملكة المغربية
التوجيه النّحوي والصّرفي للقراءات القرآنية بعض الآيات نموذجا.....350-363
د.بزاوية مختار جامعة أحمد بن بلة وهران الجزائر
تيمة المسكوت عنه في الرواية النسوية الجزائرية بين الاعتدال و الابتذال.....364-372
أ. مليكي إيمان جامعة باتنة 01 الجزائر

مجلة دراسات معاصرة؛ دورية دولية نصف سنوية محكّمة تصدر عن مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر

تاريخ الإرسال: 20 مارس 2018 تاريخ القبول: 09 ماي 2018

تجليات البنيوية التكوينية في النقد المغاربي
وإجراءاتها التطبيقية.

الباحث: محمد رندي
طالب دكتوراه بجامعة الجزائر 02
إشراف الأستاذ الدكتور : علي ملاحي

الملخص:

يتناول هذا المقال تجليات المنهج البنيوي التكويني الذي اكتسح المشهد النقدي المغاربي ، في الثلث الأخير من القرن الماضي ، قبل أن تتراجع سطوته بسبب انهيار المعسكر الاشتراكي وما كان لهذا الانهيار من انعكاس على الثقافة والأدب في الدول المغاربية التي كانت أنظمتها السياسية تدين بهذه الإيديولوجية ، فالبنيوية التكوينية أكثر المناهج النقدية الماركسية التي تم تطبيقها على نصوص الأدب العربي ، ليس فقط بغية فهم هذه النصوص وشرحها وتحليلها ، ولكن أيضا بغية إماطة اللثام عن الزمرة الاجتماعية التي تتقاسم نفس رؤية العالم مع الكاتب ، وهي الرؤية التي تحددها البنية الدلالية للنص وفق ما تنص عليه إجراءات التحليل.

كلمات مفتاحية: بنيوية تكوينية، لوسيان غولدمان ، رؤية العالم ، المناهج النسقية ، البنية الدلالية ، النقد المعاصر

Abstract:

This article is about the appearance of genetic structuralism approach , that deals with maghrebian criticism in the last third of the previous century before its decline due mainly to socialist camp this decline had consiquences on culture and on literature in maghrebian countries which denied and refused this ideology .

The genetic structural is the most useful in the Marxist criticism which was applied on arabic literature texts not only to analyse them but also to discover the common world view , this view can be studied according the analysis procedures.

***Key words** : Genetic structuralism, Lucien Goldmann, world view, significant structure, Contemporary criticism.*

تمهيد:

شهدت خمسينيات القرن الماضي، ظهور **البنيوية** (*Structuralisme*)، كحركة فكرية بسطت هيمنتها على مختلف حقول المعرفة في الغرب بصفة عامة وفرنسا بصفة خاصة، حتى أنها وصمت العصر كله بمنهجها، مما دفع كاتبة مثل **إديث كريزويل** (*Edith kurzweil*)* للحديث عن عصر البنيوية في كتابها الذي يحمل العنوان ذاته (عصر البنيوية)، والذي تصف من خلاله الأثر القوي للبنيوية في مجتمع المثقفين الفرنسيين، خاصة بعد أن شملت بفكرها كل الأنساق الفلسفية مثل حركة علم التأويل *herméneutique* وفلسفة الظاهريات *phénoménologie* والماركسية *Marxisme* والوجودية *Existentialisme* والعقلانية *Rationalité* والتحليل النفسي *Psychanalyse*، والتاريخ Histoire والأدب *Littérature* وغيرها(01) .

النقد الأدبي بدوره تأثر بالمد البنيوي، فاتخذه منهجا لسبر أغوار النصوص، وكشف أسرارها، لكن هذا الحقل (النقد الأدبي) تجاذبه نوعان من البنيوية .

أولا: بنيوية شكلية، وقد تزعم الدعوة لاتخاذها منهجا عدد من النقاد، يأتي على رأسهم رولان بارت.

ثانيا: بنيوية تكوينية، تزامن ظهورها مع رواج البنيوية الشكلية، وقد تشيع لها هي الأخرى طائفة من النقاد والمفكرين، وعلى رأسهم لوسيان غولدمان *Lucien Goldman* الذي يؤكد " اتصال هؤلاء بفرويد *Sigmund Freud* على أساس سيكولوجي، واتصالهم بهيجل *Friedrich Hegel* وماركس *Karl Marx* وغرامشي- *Antonio Gramsci* ولوكاتش Georges *Lukacs* على أساس تاريخي اجتماعي" [02]

- المنهج البنيوي التكويني /الرؤية والأعلام :

إن اتصال رواد البنيوية التكوينية بأقطاب منهج التحليل النفسي من جهة، والمنهج الاجتماعي التقليدي من جهة أخرى، ونظرية المعرفة من جهة ثالثة، ليس معناه أبدا تبني البنيوية التكوينية الكلي لجميع أطروحات هذه المناهج والنظريات، بل على العكس من ذلك فهي تخالفها حينا، وتنتقدها حينا آخر وتكشف عن مواطن الخلل والضعف فيها، رغم أنها وفي جميع الحالات تشكل العمود الفقري لمرجعيتها، فهي تستمد منها مبادئها الأساسية وتتقاطع معها في عدة جوانب، فهي تتقاطع مع التحليل النفسي في نظرته للسلوك الإنساني بوصفه تشكيلا لبنية دالة، لا يمكن فهمها إلا بعد دمجها في بنية أشمل، ومع ذلك فإنه يستحيل فهم هذه البنية خارج مجال تولدها [03]. ومن هنا نلاحظ كيف أن هذا التقاطع أو التشابه بين البنيوية التكوينية والتحليل النفسي يتم فقط على مستوى السطح، أما على مستوى العمق فلا يوجد غير الاختلاف والتباين .

فالتحليل النفسي يقودنا دوما إلى **"اللاوعي"** الفردي، وهي منطقة ترى البنيوية التكوينية أنه يصعب تحديدها، أو تثبيتها، وبالتالي يتعذر إخضاعها للتجربة للتأكد من صحة الافتراضات، فضلا على أن التحليل النفسي في مثل هذه الأحوال سيقودنا منذ البداية إلى خارج العمل الأدبي، دون أن يسمح لنا حتى باكتشاف بنيته، إنه بالأساس لاينظر إليه على أنه بنية قائمة بذاتها، إنه ينظر إليه فقط على أنه تعبير عن لاوعي المبدع، وبالتالي فهو تعبير فردي على مستوى اللاوعي، مما يعزله عن وظيفته الاجتماعية [04]، وهنا يكمن جوهر الاختلاف مع البنيوية التكوينية التي تتعامل مباشرة مع الأثر الأدبي، كبنية قائمة بذاتها يتم اكتشاف خصائصها الفنية والجمالية من خلال عمليتي الفهم والتفسير اللتين سيأتي الحديث عنهما لاحقا.

من جانب آخر فإن صلة رواد البنيوية التكوينية بهيجل *Hegel* وماركس *Marx* وغرامشي- *Gramsci* ولوكاتش *Lukacs* كما يشير إلى ذلك لوسيان غولدمان، ساهم في إحياء وتجديد ودعم أفكار ومفاهيم الماركسية، كما تجلت بصورة أوضح في أعمال لوكاتش *Lukacs* الذي يمثل نقطة انعطاف في علم الاجتماع الأدبي، إذ استطاع أن يخلق تيار ماركسي- مهد الطريق للبنيوية التكوينية، ذلك لأنه عارض المناهج الشكلية لاهتمامها بالمعيار المنهجي، وبقضايا الأسلوب الأدبي وبراعته الفنية، ومن هنا صار من غير المعقول دراسة بنيوية (جورج لوكاتش *G.Lukacs*، وتيري إيغلتون *T.Eaglto*، وميخائيل باختين *M.Bakhtin*) بمعزل عن أثر الفلسفة الماركسية ونظرتها للفن ووظيفته، ذلك لأن كتاباتهم تمثل نقطة ارتكاز للواقعية الاشتراكية أولا، ثم المشروع البنيوي ثانيا [05].

فلوسيان غولدمان *L.Goldman*، قبل أن يفكر في بعث منهجه النقدي الجديد ، يكون قد استوعب إرث أستاذه جورج لوكاتش *G.Lukacs*، وتمثل أفكاره الرائدة التي زلزلت بناء المناهج السوسيولوجية التقليدية في دراسة الإنتاج الأدبي، وهو ما يعني أن البنيوية التكوينية (كمنهج ماركسي-) جاءت كبديل لقصور وضعف المنهج الاجتماعي في التعاطي مع الظاهرة الأدبية، عندما ينظر إليها على أساس أنها مجرد انعكاس حتمي للمجتمع وللوعي الجماعي ، كما أنها جاءت أيضا لتجاوز مأزق البنيوية الشكلية التي انغلقت على النص وتجاهلت والعوامل النفسية لمبدعه، وأدارت ظهرها للظروف الاجتماعية التي تبلورت فيها البنى الأدبية ، مما أفقدها إمكانية فهمها بشكل كاف [06]

- البنيوية الشكلية ومأزق الانغلاق على النص:

يمكن تلخيص الانتقادات الموجهة للبنيوية الشكلية فيما يأتي:

أ) إهمال المعنى : إن البنيوية الشكلية، وبتركيزها على النص كبنية مغلقة، دون اعتبار لسياقاته النفسية أو الاجتماعية، إنما هي في الحقيقة تركز على أدبية الأدب وليس على وظيفة الأدب، أو معنى النص، أي أن الناقد يهتم في المقام الأول بتحديد الخصائص التي تجعل القصة قصة والرواية رواية أو القصيدة قصيدة، ولكي يحقق ذلك عليه أن يدرس علاقات الوحدات والبنى الصغيرة بعضها ببعض، داخل النص في محاولة للوصول إلى تحديد النظام أو البناء الكلي الذي يجعل النص موضوع الدراسة أدبا، وهو نظام يفترض الناقد البنيوي مقدما أنه موجود وبعد ذلك يحاول تطبيق خصائص النظام الكلي العام على النصوص الفردية، معطيا لنفسه حق التعامل بحرية مع بنى النص الصغرى ووحداته [07].

ب) إرجاء المؤلف : البنية نظام قائم بذاته، ومستقل عن كل المؤثرات والعناصر الخارجية، بما فيها المؤلف الذي كتب النص، والذي يُنظر إليه كعنصر- من عناصر اللعبة، التي تم تحديدها مسبقا بواسطة هذا النظام، وهو ما يعني إمكانية الاستغناء عنه، فالمؤلف حسب رولان بارت *Roland Barthes* "ظاهرة

حديثة أوجدها مجتمعنا الذي انبثق عن العصور الوسطى بالنزعة الانجليزية التجريبية، والقومية الفرنسية، والإيمان الفردي بالإصلاح ليكتشف مفهوم الفردانية، الذي تجسد في الذات الإنسانية، ولذلك يبدو منطقيا في الأدب أن تظهر هذه الوضعية على أنها الأساس والهدف النهائي للأيديولوجية الرأسمالية التي أعطت أهمية كبرى للشخص والمؤلف[08].

ج) الإغراق في التجريد : على خلاف ما تقتضيه العلوم الإنسانية بصفة عامة والأدب بصفة خاصة، من تمثل حسي للمفاهيم، ووضوح للرؤى، وبساطة في الطرح وتجانس للطرائق والنتائج، فإن المنهج البنيوي الشكلي، يغرق في استخدام لغة معقدة، وغامضة أحيانا، مع الاستعانة بجداول، ورسوم بيانية تشبه تلك المستعملة في الرياضيات، أو غيرها من العلوم التجريبية، كل ذلك من أجل الوصول إلى نتائج نعرفها مسبقا، وهو ما يزج بالأدب في التجريد الذي يفقده جمالياته ومتعته، وينأى به عن خصائصه وميزاته الإنسانية، بل إن مثل هذا الإغراق في التجريد، انعكست سلبياته حتى على وضع الكتابات البنيوية في علاقتها مع الدراسات الأكاديمية العادية الموجودة إلى جانبها في الفرع ذاته[09].

د) تهميش المتلقي : رغم أن الكثير من المناهج النقدية، تعتبر القارئ عنصرا محوريا في العملية الإبداعية، مادامت القراءة إعادة إنتاج للنص، إلا أن البنيوية تجرده من هذا الدور، بل حتى من دوره التقليدي كطرف في إنتاج المعنى إلى مجرد "بنية أو إنتاج ثقافي مدرب على حل الشيفرات وتتبعها ورصدها (هو شخص حرفي له أدواته ومعداته، كما يقول دريدا عن ليفي ستراوس)"[10].

إذا كانت هذه هي أهم الانتقادات الموجهة للبنيوية الشكلية، والتي أغرت البنيوية التكوينية كي تحل محلها، فإن المنهج الاجتماعي بدوره لم يسلم من الانتقادات خاصة مع اهتمامه بالجانب الإيديولوجي، على حساب الجانب الفني.

- المنهج الاجتماعي وأولوية الايديولوجي على الفني :

من بين الانتقادات الموجهة للمنهج الاجتماعي، تلك التي تتعلق بمعايير هيبوليت تين في تحليل الأدب (وهو أحد رواد هذا المنهج) هذه المعايير هي : **العرق، البيئة والزمن**

فالعرق هو مجموعة من الاستعدادات السيكولوجية الفطرية الوراثية، أما **البيئة**، فهي مجموعة الظروف التي تخضع لها الجماعة، والتي لا يمكن فصلها عن **الزمن** الذي هو باعث مكتسب، دفعة من الماضي إلى الحاضر، فتين يربط العامل الاجتماعي والتاريخي بالسيكولوجي، وبما أن العامل السيكولوجي يتحدد بالموهبة الرئيسية، سواء كانت فردية أو جماعية، فإن نقده ينتهي إلى تعميمات حدسية وفرضيات مبدعة، والحتمية التي ينادي بها تنتهي إلى رؤية مجردة للفكر[11]

انتقاد آخر يوجه للمنهج الاجتماعي، وهو مبالغة أصحابه في اعتبار الأدب انعكاسا مرآويا للظروف الاجتماعية للأديب، ورغم صحة هذا الأمر إلى حد ما، مادام الأديب ليس شيئا منعزلا عن مجتمعه، لكنه يحتاج أيضا لأن يعبر عن أشياء أخرى غير هموم مجتمعه، لتبقى أشد الانتقادات الموجهة لهذا المنهج تتعلق بإفراطه في الاهتمام بمضمون العمل الأدبي على حساب الشكل، وهو أمر لم يخدم جوانبه الفنية، الأمر الذي دفع بكوكبة من المفكرين الماركسيين إلى التفكير في إنقاذه من خلال إيجاد بديل له لم يكن في النهاية إلا البنيوية التكوينية.

- ظهور البنيوية التكوينية ***structuralisme génétique*** **:** وقد ظهرت متزامنة مع ظهور البنيوية الشكلية في فرنسا، وهو ما يعني أنها عاصرتها، فجاذبت كلاهما الأخرى وناظرتها، وجادلتها وشككت فيها، ليبقى جوهر الاختلاف بين المنهجين كما يرى لوسيان غولدمان *L. Goldman* يكمن في الحجر الذي تمارسه البنيوية الشكلية على البنية، والذي يفقدها إمكانية تحليلها وفهمها بشكل معمق، وكأن الأمر هنا يشبه محاولة دراسة التفاحة دون اعتبار للشجرة التي كونتها وللمحيط الزراعي الذي نشأت فيه، بعكس البنيوية التكوينية التي تبني تصورها للعالم الخارجي على المادية الجدلية والتاريخية [12]، ولعل المفارقة التي تستوقفنا وهي رغم أن البنيوية التكوينية ظهرت في فرنسا إلا أن أبرز أعلامها لم يكونوا فرنسيين، فقد كان مؤسسها لوسيان غولدمان ***Lucien Goldman*** رومانيا، وقد كان أستاذه جورج لوكاتش Georges ***Lukacs*** هنغاريا.

من جانب آخر فإن البنيوية التكوينية تستند إلى مجموعة من المرجعيات والفلسفات التي يمكن أن نوردها فيما يأتي:

1- فلسفة هيجل الجمالية: من الصعب فهم البنيوية التكوينية كرؤية نقدية، دون المرور ببعض مبادئ ومفاهيم فلسفة هيجل F ***Hegel*** النسقية، وبخاصة فلسفته الجمالية التي تقوم إحدى أفكارها الأساسية على أن الواقع لا يمكن فهمه إلا ككل متسق، ككلية دالة، والفكر الذي يعزل الظواهر الفردية بعضها عن بعض، يظل تجريديا، والحقيقة أن هيجل حاول تعريف وظيفة الفن بواسطة معايير فلسفية، فالفن حسبه مثل الفلسفة يتبنى وظيفة معرفية يجب أن تضمن فهما أفضل للواقع، والعمل الفني الناجح حسبه، هو ذلك الذي يظهر قانونا عاما في ظاهرة معينة (صفة، فعل، موقف) تجعل منه قابلا للفهم.[13]

هذه المحاولة التي ترمي لإخضاع الفن للخطاب الفلسفي، تظهر أهميتها في فهم أطروحات (جورج لوكاتش *Georges Lukacs* ولوسيان غولدمان *Lucien Goldman*) التي تؤسس للبنيوية التكوينية، والتي تصبوا إلى تكملة التراث الهيجلي، حين تدعي أنه لكل النصوص الأدبية معادلا مفهوميا، يمكن تحويله إلى مدلولات (أيديولوجية، فلسفية) مع استبعاد تعدد معاني النص [14]

2. المذهب الفينومينولوجي (الظاهراتي) من الفلسفات التي تتكئ عليها البنيوية التكوينية نجد (الظاهراتية)، بمعنى أن الظواهر الفردية لا يمكن فهمها، بشكل ملموس إلا في إطار تجانس كلي، ويستدعي ذلك عمليات ظهور المجموع كله في العناصر الكلية [15]

3. سيادة الفهم الإمبريقي الجدلي : يغلب الفهم الإمبريقي الجدلي على رؤية العالم، لأنك لا تنظر إلى رؤية العالم على أنها تتبع عالم التجارب اليومية، التي تتصف بالسلالم القيمية المتصلة المستقرة إلى حد ما، بل إن العمل العظيم، هو وحده الذي يحتوي على بنية الوعي الاجتماعي الجماعي، التي تظهر رؤية للعالم كلية دالة من القيم والمعايير، إننا بصدد وعي الممكن لأننا نجده باطنا في العمل حيث يعيد بناءه، عالم اجتماع الأدب في مفهوم رؤية العالم.[16]

عند مقاربتها الأعمال الأدبية، فإن البنيوية التكوينية تزاوج بين منهجين نقديين مختلفين، وهما المنهج البنيوي الشكلي، الذي هو في حقيقته منهج نسقي، يعتمد الدراسة المحايثة، مع استبعاد أي تأثير خارجي، والمنهج الاجتماعي الذي يخالفه، حيث يعتمد المؤثرات الخارجية بإفراط في تفسير الأعمال الأدبية، هذه المزاوجة بين منهجين مختلفين حد التناقض، مع ما يعتريها من عجز ويشوبها من نقص، كان يمكن أن تؤدي إلى ميلاد منهج هجين من السهل أن تنكشف عيوبه وتتعرى تشوهاته، لولا تلك المفاهيم الجديدة التي جاء بها لوسيان غولدمان، والتي سمحت لهذا المنهج، بأن يشكل إضافة جديدة لحقل النقد الأدبي.

يقول جاك دوبوا *Jacques dubois*: " إن أفضل استحقاق للوسيان غولدمان هو بدون شكل أنه بلور منهجا دقيقا وهو المنهج الذي تتصدره مقولات كبرى، كمقولة (الكلية) ومقولة (البنية الدالة) المأخوذتين من استطيقا جورج لوكاتش ... إن غولدمان حين يدعو النقد السوسيولوجي إلى أن يجعل العمل الأدبي تعبيرا عن فئة اجتماعية بعينها، يقترح عليه منهجا ثريا ومتشددا، فهو يمنحه علاوة على ذلك، أداة إجرائية متينة، وذلك بتحديده لرؤية العالم كنموذج تفسيري، وهو النموذج الذي يفسح المجال بدوره أمام علم تصنيفي ممكن "[17].

إن السبب الذي يدفع جاك دوبوا *J. dubois*، للتنويه بمجهودات لوسيان غولدمان، حسب اعتقادنا ، يعود إلى نجاح هذا الأخير في إيجاد دور جديد يليق بالكاتب أو المؤلف، الذي ألغت البنيوية الشكلية وجوده، كما حوله المنهج الاجتماعي إلى مجرد مصور للواقع، وناقل لأحداثه، فغولدمان هنا يؤكد أن المهمة الحقيقية للكاتب هي إبداع عالم له بنيته الخاصة التي لا تتطابق بالضرورة مع الواقع، ولكن المهم أن تحمل رؤية العالم التي تعبر عن نفس تطلعات وأحاسيس وطموحات جماعة معينة من المجتمع، ومنه يخلص إلى تقديم مفهوم ضمني للبنيوية التكوينية، يعرفها على أنها " منهج يحسن استعمال مفهوم التوسط بين الأدب والمجتمع، عن طريق الاحتفاظ بالدور الأساسي الوسيط للتيار الأيديولوجي الذي تعبر عنه الأعمال الأدبية وتتجاوزه "[18].

ورغم أن جاك دوبوا يعتمد في تحديد هذا المفهوم، منطقا سوسيولوجيا، وهو ما يجعله يجانب الدقة العلمية، إلا أنه في النهاية يلامس الجانب الإجرائي ويعبر عنه بعمق، على خلاف (جون هال) *J.Hall* الذي يرى أنها " منهجية تجمع بين الهيجلية الجديدة والبنيوية الشكلية، وقد اجتمع هذان المؤثران لخلق البنيوية التكوينية التي تهتم ببنية النص المجتمعية التي تتضح عبر رؤية العالم التي يبسطها الكاتب في أثناء نصه، وتستجيب بصورة واضحة لبنية إحدى الأيديولوجيات، أو الطبقات الاجتماعية الموجودة في الواقع بالضرورة "[19].

ولعل المتأمل في هذا المفهوم، سيكتشف أن أحد عيوبه، هو أنه يُحيل إلى مفاهيم أعقد منه، وهو ما يشتت ذهن القارئ، الذي سيكون مطالبا بتمثل الهيجلية الجديدة، والهيجلية القديمة أو الكلاسيكية، والبنيوية الشكلية، ورؤية العالم، حتى يستوعب مفهوم البنيوية التكوينية، ولذلك فإن أقرب مفهوم للدقة، هو المفهوم الذي يقدمه (وليام بوبيلور) *William Bobilor* والذي يرى في البنيوية التكوينية "منهجية تعمل على تحليل ديناميكية الإنتاج الثقافي والفني في ضوء علاقتها بالمجتمع، والعمل الأدبي في ضوء هذه المنهجية عنصر مكون للوعي الجمعي، وعلاقته بالوعي الممكن، للذات الجماعية، أقوى من علاقته بالوعي القائم للجماعة والأفراد، ولهذا فهي منهجية تبتعد عن ميكانيكية التفسير التقليدي لمطابقة الأثر الفني للتركيب الاجتماعي أحيانا "[20].

ومهما يكن من أمر، وبغض النظر عن التباين في دقة ووضوح المفهوم المتعلق بالبنيوية التكوينية، فإنها في النهاية منهج يرمي إلى الكشف عن درجة اختزال الأثر الأدبي لفكر الجماعة، أو الزمرة الاجتماعية، التي ينتمي إليها الكاتب.

ـ في نقل المصطلح إلى النقد العربي: إن الأصل الفرنسي- للمصطلح، كما صاغه الناقد الروماني الأصل، الفرنسي- الجنسية، لوسيان غولدمان هو *structuralisme génétique*، ولكن وكما هو شائع في نقل المصطلحات للغة العربية، فقد تعددت ترجمته حتى بلغت الخمسة عشر- مصطلحا، أو قاربت كما يذكر يوسف وغليسي [21] ولكننا سنحاول هنا أن نكتفي ببعض هذه الترجمات.

أ: البنيوية الدينامية : وقد انفرد بهذا المصطلح سمير سعيد حجازي، دون غيره من النقاد واستعمله في كتابه، (مناهج النقد الأدبي المعاصر بين النظرية والتطبيق)، الصادر سنة 2007، (أي بعد صدور جميع ترجمات هذا المصطلح تقريبا)، والذي يخصص الجزء الأخير منه لقاموس المفاهيم العلمية والنقدية، وقد ذكر في تعريفه لهذا المصطلح، أي (البنيوية الدينامية)، أنه " مصطلح يشير إلى وجود تغيير في بنية الأثر الأدبي، يرتبط بفكر ووعي مبدعه، ووعي الجماعة التي يرتبط بها، وهذا التغيير مرتبط بسير التاريخ وبحركة بنية الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد المبدع، فالبنية ليست سكونية كما هو الحال عند الناقد البنيوي الشكلي [22].

ب: البنيوية التوالدية: وقد اصطنع هذا المصطلح الناقد العراقي نهاد التكرلي، وقد ذكره في كتابه، (اتجاهات النقد الأدبي الفرنسي المعاصر)، حين يتحدث عن لوسيان غولدمان ويعرف بمنهجه على أنه بنيوية توالدية [23]، مع الإشارة إلى أن كتابه الذي ورد فيه هذا المصطلح، صدر العام 1979.

ج: البنيوية الماركسية: وقد استخدم هذا المصطلح عبد العزيز حمودة، في كتابه (المرايا المحدبة من البنيوية إلى التفكيك) ففي خضم حديثه عن وجود نسختين أساسيتين من البنيوية، يتحدث عن الانفصام الموجود بينهما، والذي يؤدي بأتباع البنيوية الماركسية (أي البنيوية التكوينية) إلى اتهام أتباع المعسكر الآخر (أي أتباع البنيوية الشكلية) بالرجعية، وكذلك الأمر بالنسبة لأتباع المعسكر الثاني ممن ينظرون فقط في النظام الداخلي للنص الأدبي وعلاقته بالنظام الأدبي العام ، فإنهم يتهمون أتباع البنيوية الماركسية بالرجعية [24] والملاحظ هنا أن عبد العزيز حمودة حين يصطنع هذا المصطلح، لا ينطلق من ترجمة المصطلح الغربي، إنما ينطلق من ماركسية رواد هذا المنهج.

د: البنيوية التركيبية: وهو مصطلح شمله عنوان كتاب جمال شحيذ، (في البنيوية التركيبية، دراسة في منهج لوسيان غولدمان) الصادر العام 1982، أي قبل أن يشيع المصطلح ويكثر استعماله في النقد العربي، ولكن المفارقة أن جمال شحيذ، لا يلتزم باستعمال هذا المصطلح في متن الكتاب، إنما يستعمل بدله مصطلح "البنيوية التكوينية"، ففي المقدمة عندما يتحدث عن حاجة الكتاب إلى توطئة توضح الغرض من وضعه في لغتنا العربية ، يذكر كيف أن البنيوية التكوينية تكاد تكون غائبة عن ذهن القارئ العربي ، إضافة إلى أن هذه البنيوية لها مناخها الثقافي والأيديولوجي الذي يستدعي تسليط بعض الأضواء عليه.[25]

هـ: البنيوية التوليدية: وقد نزع بعض النقاد العرب إلى استعمال هذا المصطلح الذي هو ترجمة حرفية للمصطلح الأصلي الفرنسي- *structuralisme génétique* ، ويأتي على رأس النقاد العرب الذين استعملوا هذا المصطلح، جابر عصفور الذي يحاول تبرير جنوحه لهذه الترجمة في كتابه (نظريات معاصرة) ، بقوله "إن هذا المصطلح يعني المنهج الذي يتناول النص الأدبي بوصفه بنية إبداعية متولدة عن بنية اجتماعية، بل الواقع أن مبدأ التولد مبدأ أساسي حاسم، في منهج غولدمان كله[26] .

و: البنيوية التكوينية: وتبدو أكثر المصطلحات انتشارا وشهرة، بسبب كثرة الاستعمال ، حتى أنها تكاد تطغى على بقية المصطلحات، وقد كرس هذا المصطلح نقاد المغرب العربي على وجه الخصوص، والذين اشتغلوا على هذا المنهج بعمق، كما هو الحال بالنسبة للنقاد المغاربة، الذين نذكر منهم : محمد برادة في كتابه (محمد منظور وتنظير النقد العربي) ومحمد بنيس في كتابه (ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب ـ مقاربة بنيوية تكوينية) ونجيب العوفي في كتابه (مقاربة الواقع في القصة القصيرة) وحميد لحميداني في كتابه (الرواية المغربية ورؤية الواقع الاجتماعي ـ دراسة بنيوية تكوينية) وكذا السوسيولوجي التونسي الطاهر لبيب في كتابه (سوسيولوجيا الشعر العربي ـ الشعر العذري نموذجا) والباحث الجزائري عمر عيلان في كتابه (الأيديولوجيا وبنية الخطاب الروائي ـ دراسة سوسيوبنائية في روايات عبد الحميد بن هدوقة) وكذا الأكاديمي الموريطاني أحمد سالم ولد اباه ، في كتابه (البنيوية التكوينية والنقد العربي الحديث ـ دراسة لفاعلية التهجين)، وغيرهم من النقاد والباحثين الذين اتفقوا على استعمال هذا المصطلح دون غيره من المصطلحات.

هذا ونشير إلى وجود ترجمات أخرى للمصطلح ، ولكنها غير متداولة، كما هو الحال بالنسبة للبنيوية الجدلية التي يستعملها جورج طرابيشي، والهيكلية الحركية التي يتبناها محمد رشيد ثابت، والمنهج الهيكلاني التوليدي

الذي يستعمله حسين الواد وغيرها من المصطلحات [27].

ـ أهم أعلام البنيوية التكوينية: رغم وجود عديد الأسماء التي تحتل واجهة هذا المنهج ، الذين يدين لهم بالتأسيس مثل بيير

بورديو *Pierre Bourdieu*، جاك لينهارت *J. Lenhardt*، يوري لوتمان *Y.Lotman* بيير زيما *P. Zima* ، ميشيل زيرافا *M.Zeraffa*، جورج لوكاتش *G Lukacs*، ولوسيان غولدمان *L Goldman* ، إلا أننا سنكتفي بترجمة الاسمين الأخيرين ، اللذين يعود لهما الفضل في وضع أسس البنيوية التكوينية، ونقصد بهما، لوسيان غولدمان، وأستاذه جورج لوكاتش.

- جورج لوكاتش (1885 / 1971) يُعزى إليه وضع أهم الأسس التي اعتمدها لوسيان غولدمان في بعث المنهج البنيوي التكويني، خاصة من خلال كتبه (الروح والأشكال) الذي تجلت فيه نظرته الفلسفية، والجمالية، من خلال دراسات تناول فيها مجموعة من الأدباء والشعراء، والفنانين، تجاوز عدد مؤلفاته الثلاثين ، من أهمها الروح والأشكال، الفن والمجتمع، الأدب العالمي، الأدب المجري، طريقي إلى ماركس، التاريخ والوعي الطبقي، فلسفة الفن والجمال، نظرية الرواية، هيغل الشاب، الرواية التاريخية، تحطيم العقل، خصائص الجمال، آلام فارتر، وغيرها[28]

- لوسيان غولدمان (1913 ، 1970) تأثر بلوكاتش، وعلى ضوء ما استفاده من أفكاره، هيأ رسالة دكتوراه في الأدب بعنوان (الإله الخفي ، دراسة في الرؤية المأساوية في أفكار باسكال ومسرح راسين) وهي دراسة تحليلية ماركسية للأدب، بدلالة البنيات الذهنية الجماعية التي أنشأتها المجموعات الاجتماعية ، ثم ألف بطلب من إميل برهييه *Emile Braheeah* (العلوم الإنسانية والفلسفة) الذي ظهر سنة 1952 ، نشر- سنة 1959 "أبحاث جدلية"، وهو مجموعة أبحاث حول علم اجتماع الأدب والفلسفة . أصدر بعدها " من أجل علم اجتماع الرواية) ركز اهتمامه في الفترة الأخيرة من حياته، على مشاكل المجتمع الغربي المعاصر، وكتاباه الأخيران " البنيات الذهنية والإبداع الثقافي " و " الماركسية والعلوم الإنسانية " يعبران عن اهتمامه النظري بالعوامل التي يمكن أن تسمح للمجتمع الغربي، بالاتجاه نحو الاشتراكية [29] .

- إجراءات تطبيق المنهج البنيوي التكويني : تعتمد الإجراءات التي حددها لوسيان غولدمان لدراسة الأثر الأدبي، على الكشف عن مدى تمثله لفكر الزمرة الاجتماعية التي ينتمي إليها صاحبه، وهو ما يعني دراسة بنيته الفكرية والمجتمعية، وفق مجموعة من الأدوات الإجرائية للبحث عن بنية العمل الأدبي وتكوينه، والتي يمكن إيجازها في العناصر الآتية:

الفهم والتفسير ـ البنية الدلالية - رؤية العالم - الوعي الممكن والوعي الفعلي.

أ: الفهم والتفسير *Compréhension et Interprétation* **:.** يميز لوسيان غولدمان مابين جانبين من عملية واحدة في الدرس الأدبي، وهما عملية الفهم والتفسير .

- أولا: الفهم *Compréhension* . وفيها يراعي الناقد الخصوصية الأدبية للنص، فيدرس علاقاته الداخلية التي تشكل انسجامه، ومدى ترابط أفكاره، وثراءه اللغوي، دون اعتبار لأي مؤثر خارجي في هذا المستوى، يقول غولدمان " ينبغي أن يلتزم الناقد بدقة النص المكتوب، وألا يضيف عليه شيئا"[30] .

- ثانيا: التفسير *Interprétation* ، وهو النظر إلى هذه البنية الأدبية نفسها من حيث هي وظيفة لبنية اجتماعية أوسع منها، وإذا كان الفهم درسا أدبيا على مستوى فهم البنية الداخلية للعمل الأدبي، فإن التفسير، درس اجتماعي على مستوى البنية الخارجية الأشمل، ولذلك يرى غولدمان أن التفسير يتصل تحديد بما يتجاوز نص العمل الأدبي، أما الفهم فإنه ملازم لنص العمل الأدبي ذلك لأن فهم الظاهرة، هو وصف بنيتها وعزل معناها، أما تفسير الظاهرة، فهو الإبانة عن تولدها، وليست الحركة مابين الفهم والتفسير حركة متعاقبة، تسير في اتجاه أفقي لا يتكرر، إنما هي حركة متعاكسة دائرية، فنحن ننطلق من الفهم إلى التفسير، ثم نعدل من الفهم في ضوء التفسير، وهكذا دواليك، إلى أن نصل إلى أدق إدراك لبنية العمل الأدبي[31] .

ب: البنية الدلالية *structure signifiante* **:** وهي التي تساعد على تحديد رؤية المبدع للعالم، وهي عبارة عن مقولة ذهنية أو تصور فلسفي يتحكم في مجموع العمل الأدبي، وتتحدد من خلال التواتر الدلالي، وتكرار بنيات ملحة على نسيج النص الإبداعي، وهي التي تشكل لحمته، ومنظوره، ونسقه الفكري، وتحمل بنى العالم الإبداعي دلالات وظيفية، تعبر عن انسجام هذا العالم وتماسكه دلاليا، في التعبير عن الطموحات الاجتماعية والسياسية والإيديولوجية للجماعة، ويشكل مفهوم (البنية الدلالية) الأداة الرئيسية للبحث عند غولدمان، ويفترض فيه وحدة الأجزاء ضمن (كلية)، والعلاقة الداخلية بين العناصر، والانتقال من رؤية سكونية إلى رؤية دينامية مضمرة داخل المجموعات يتجه نحوها فكر ووجدان وسلوك الأفراد، ولكنهم لايصلونها إلا نادرا، وفي حالات متميزة يتطابق فيها موقفهم مع موقف طبقتهم الاجتماعية، أو مجموعتهم ، وتظهر هذه الحالات في مجالات الإبداع[32] .

ج: رؤية العالم *la vision du monde* **:** وهي مفتاح الفهم عند لوسيان غولدمان ، تتضح أهميتها عندما ندرك أن الإبداع يشكل جزء من العلاقات الاجتماعية، ولا يمكن إدراكه إلا من خلال رؤية العالم الخاصة بالمبدع، " ورؤية العالم هذه ليست

بوصفها من إبداع الكاتب، وإنما بوصفها تكوينا معرفيا يتجاوز ذلك الإبداع، وكلما ازدادت قدرات المبدع وازداد اقترابه من تلك الرؤية، وصدق تمثيله لها، حتى وإن لم يع ذلك، فثمة حتمية في تلك العلاقة التعبيرية تأخذ شكل البنية، أو العلاقات الدينامية بين عناصر العمل الأدبي، التي يمكن القول أنها تسكن لاوعي الكاتب، هذه البنية بتعبير آخر، هي رؤية العالم وقد تماثلت في العمل الأدبي، أي تحولت إلى نسق من الرؤى والأفكار المترابطة"[33]، وما تجب الإشارة إليه ، هو أن هذا المصطلح (رؤية العالم) ليس من ابتكار لوسيان غولدمان ، إنما ثمة من سبقه إليه ممن ربطوا بين الواقع المعيش وإمكانية فهمنا لهذا الواقع ، وأهم هؤلاء يمكن أن نذكر:

01 ـ هيجل *F.Hegel* الذي صب اهتمامه على البعد الشمولي للواقع، وإمكانية وعيه أو وعي أجزاء منه، ومن ثمة ربط هذه الأجزاء بالكل.

02 ـ ماركس *F. Marx* تحدث عن النمطية التي ورثها عنه لوكاتش، وهي الوسيلة التي يمكن بوساطتها الكشف عن جوهر الواقع الاجتماعي .

03 ـ دلثاي *W Dilthey* الذي يُنسب له البعض نشأة مقولة (رؤية العالم) إضافة إلى لوكاتش[34]

إن تصور غولدمان للعمل الأدبي ، ينطلق من منظور مادي جدلي، فهو التعبير عن رؤية العالم، ولذلك فهو لا يعبر عن مؤلف فرد، إنما عن الجماعة التي ينتمي إليها الأديب، ويعبر عن رؤيتها وتطلعاتها للعالم، سواء بطريقة شعورية أو لاشعورية، ولذلك فإن الذات الجماعية هي المناسبة للتعبير عن رؤية العالم، إذ يجب التخلي عن (ال: أنا) ، والتعبير (بال: نحن) من أجل تحقيق رؤية العالم المعبرة عن طبقة اجتماعية معينة، ومن هنا جاء تعريفه لها بقوله: " هي بالتحديد هذا المجموع من التطلعات، والأحاسيس والأفكار التي توحد أعضاء مجموعة معينة، في الأغلب طبقة اجتماعية تجعلهم في تعارض مع المجموعات الأخرى "[35]

د: الوعي الفعلي والوعي الممكن *la conscience réelle et la conscience possible*: رغم أن غولدمان نفسه لا يقدم تعريفا دقيقا لمفهوم الوعي ويعتبره عصيا على التحديد، ذلك لما له من خصوصية الشمولية ودخوله في علم النفس، وعلم الاجتماع، ومصدر صعوبته يعود إلى طابعه الانعكاسي لكل تشديد على الوعي، لأنه عندما نتحدث عنه، يكون مهيمنا وموجودا بوصفه الذات أو الموضوع في خطابنا [36] ومع ذلك يبقى من المفهومات الأثيرة لدى (غولدمان) التي تشترك مع رؤية العالم لتحديد حقل التبدلات المتوقعة في بنية اجتماعية، وتحقيق شرط التوازن بين الفاعل في وصف أحد مقومات الوعي الجمعي، والعالم الخارجي المحيط به، فالكاتب العظيم، هو تحديدا الفرد الاستثنائي الذي ينجح في أن يخلق في مجال معين ــ هو العمل الأدبي أو الفني أو الفلسفة ـــ عالما تخييليا متلاحما، أو قريبا من التلاحم، بحيث تتجاوب بنيته مع ما تتجه إليه كل المجموعة الاجتماعية [37]

ومن هنا يتضح أنه لكل فئة اجتماعية وعي خاص، بصدد القضايا التي تواجهها، وفي الوقت نفسه تمتلك نموذجا مثاليا عما تريد أن تكونه، وعن الوضعية التي تطمح إلى الوصول إليها، لذلك فعند دراسة وقائع الوعي الاجتماعي أو بدقة أكثر درجة التلاؤم مع الواقع لدى وعي مختلف الفئات المكونة لمجتمع ما، فإنه يلزم البدء بالتمييز الأولي بين الوعي القائم بما له من مضمون ثري، متعدد، وبين الوعي الممكن باعتباره الحد الأعلى من التلاؤم الذي يمكن أن تدركه الجماعة بدون أن تغير طبيعتها. يتضح من خلال استعراض خطوات تطبيق المنهج البنيوي التكويني، أن هذا الأخير يمر بمرحلتين :

المرحلة الأولى يخضع فيها النص للتحليل الداخلي مثلما يتم مع المنهج البنيوي الشكلي .

المرحلة الثانية فيتم تحديد رؤية المبدع للعالم ضمن تصور الزمرة الاجتماعية المنتمي لها .

03 ـ المنهج التكويني عند النقاد المغاربيين .

قبل أن نتطرق إلى تلقي النقد المغاربي للبنيوية التكوينية، من الضروري أن نقدم لمحة عن واقع هذا النقد خلال السنوات التي سبقت ظهور المدارس النقدية المعاصرة، رغم أن النقد المغاربي وفي جميع الحالات لم يتبلور إلا كممارسات فردية طالما استعارت أدواتها ومناهجها من النقد الغربي، بمعنى أن هذا النقد ومنذ نشأته تقريبا لم يتبلور كوعي جماعي يتجاوز الدرس الأدبي إلى مجمل الحياة الاجتماعية العامة، إنما ظل حبيس الرؤية القاصرة، العاجزة عن تمثل علاقة سوية بين منهجيته كفرع معرفي، ومنهجية الفروع المعرفية الأخرى، أو حتى بين منهجيته ومنهجية الحياة الاجتماعية ذاتها، فوجود منهج نقدي يحتاج إلى سند اجتماعي قوي، إما من الطبقات السائدة في حالة توافق مشروعها مع هدف تقدم المجتمع، أو مع الطبقات التي تسعى إلى الصعود، ولأن هذا السند غير متوفر بالقدر الكافي في مجتمعنا العربي، فإن الشروط الموضوعية، لتحقيق المنهجية أصلا غير متوفرة، في نقدنا الأدبي كما في كثير من مظاهر نشاطنا الذهني والعملي[38] .

إذا كما أسلفنا وعلى خلاف النقاد المشارقة الذين ربما أعاقتهم اللغة في الاحتكاك المباشر مع أعلام البنيوية التكوينية، فإن النقاد المغاربيين كانوا على علاقة مباشرة بالحراك الأدبي الذي شهد مولد

البنيوية التكوينية، انطلاقا من مزاولة نخبة من هؤلاء لدراساتهم العليا في الجامعات الفرنسية، في سبعينيات القرن الماضي إضافة إلى عامل اللغة الفرنسية الذي ساعد هؤلاء على تلقي البنيوية التكوينية، ويمكن أن نذكر من بينهم :

أ) الطاهر لبيب والدعوة لإعادة النظر في بنية الشعر العذري : رغم أن الطاهر لبيب عالم اجتماع تونسي أكثر منه ناقد أدبي، إلا أن دراسته الموسومة ب:سوسيولوجيا الغزل العربي (الشعر العذري نموذجا) ، تعتبر واحدة من أهم الدراسات التي تبنت المنهج البنيوي التكويني، خاصة وأن سنوات إنجازها تعود إلى 1972 ، أي بعد ظهور البنيوية التكوينية بسنوات قليلة، ويبدوا وأن إرهاصات هذه الدراسة قد استفادت من ملاحظات وتوجيهات لوسيان غولدمان ذاته ، كما يشير إلى ذلك الطاهر لبيب[39].

ب) عمرو عيلان والمقاربة التكوينية للخطاب الروائي : وهو من النقاد الجزائريين الذين اشتغلوا بطريقة واضحة وصريحة على البنيوية التكوينية، فقد خصص إحدى دراساته لتحليل روايات عبد الحميد بن هدوقة ، في محاولة للإجابة عن أسئلة هي من صميم النقد الأدبي ونظرية الأدب، كما يقول لأنها تخص العلاقة بين الأبنية الفكرية الفلسفية، وتمثلها في النصوص الإبداعية الروائية.[40] .

وقد خلص إلى أن العلاقة بين الرواية والايدولوجيا تتبنى أساسا عن طريق اللغة التي هي المادة الأساسية للكتابة الأدبية ومن ذلك فإن حضور الايدولوجيا في الرواية يتخذ مظهرين مختلفين، الأول مباشر يتجلى عبر خطاب المتكلمين، فنتعرف على الميول والنزعات والأفكار والتوهمات والمعتقدات والقناعات عبر الوسيط الأساسي الذي هو الكلام الذي تتبادله الشخصيات أو الراوي، أما المظهر الثاني لحضور الايديولوجيا في الرواية فهو غير مباشر، ويتحدد عبر إشارات تتخذ من الأبعاد الرمزية الدلالية، أداة للتعبير عن حضورها[41].

ج) أحمد سالم ولد اباه وفاعلية تهجين البنيوية التكوينية في النقد العربي الحديث : لم يقتصر تأثير البنيوية التكوينية على نقاد تونس والجزائر والمغرب ، لكن تجاوزه ليشمل نقاد موريتانيا، من خلال الباحث الأكاديمي أحمد سالم ولد اباه، الذي تناول في إحدى دراساته ظاهرة التهجين المنهجي في النقد العربي الحديث من خلال ثلاثة نماذج توسلوا البنيوية التكوينية، وهم: كمال أبو ديب، يمنى العيد، صالح سليمان عبد العظيم.[42]

د) تكوينية محمد برادة : يعتبر محمد برادة من بين النقاد العرب القلائل الذين تمثلوا البنيوية التكوينية لأنهم تلقوا مبادئها من مصادرها الأساسية على أيدي أساتذة وباحثين فرنسيين متخصصين فيها، فقد تقدم لجامعة السوربون ببحث لنيل شهادة الماجستير تحت عنوان (محمد مندور وتنظير النقد العربي) وقد أشرف عليه أندريه ميكيل *André Michael*، وهو بحث اعتمد فيه البنيوية التكوينية التي يرى في منهجها وسيلة لتخليص نقدنا العربي من هالات التقديس والتبرير القائم على الأحكام المسبقة[43] وقد تبنى في كتابه السالف الذكر آليات البنيوية التكوينية لدراسة أعمال محمد مندور النقدية ، الذي تشكل مجمل آرائه النقدية وعيا نقديا جديدا في مجال النقد الأدبي، معبرة عن التحولات الحاصلة في المجال الثقافي وفي وعي المتلقين، وقد أعلن برادة صراحة عن تبنيه منهج غولدمان حين قال: "لقد آثرنا فيما يخصنا استيحاء المناهج الصادرة عن البنيوية التكوينية كما بلورها كل من جورج لوكاتش ولوسيان غولدمان[44].

ه) جدلية المنهج التكويني عند نجيب العوفي : يتبنى البنيوية التكوينية كمزيج من المنهج الجدلي والمنهج البنيوي الشكلي ، وهو يعترف بذلك صراحة إن تفاعلاً بين المنهج البنيوي الشكلي والمنهج الواقعي الجدلي في إطار نظرية نقدية ناظمة، وهي إمكانية واردة يزكيها ويشجع عليها مشروع لوسيان غولدمان... كفيل بأن يحقق ذلك المبتغى الصعب للممارسة النقدية[45] ويظهر عنوان دراسته (درجة الوعي في الكتابة) صيغة معارضة لكتاب رولان بارت المشهور (درجة الصفر في الكتابة) إذ انتقد فيه البنيوية الشكلية لانغلاقها على النص وإهمالها العوامل المؤثرة في سياقاته، ووجد في مشروع غولدمان تخلصا من السجن والطريق المسدود الذي انتهت إليه المناهج الشكلية، وقدرة على تشكيل نقاط التقاء بين النص والواقع، وبذلك فهو يعزز موقع المنهج البنيوي وموقع المنهج الجدلي في نفس الوقت، وهو يرى أن تلاقح المناهج يغني بعضها بعضاً، دون أن ينفي أحدها الآخر: فالبنيوية كمنهج في التحليل لا تنفي المنهج الجدلي. وهي إذ تنصّب على تفكيك البنيات ودراسة الأنساق والتحولات وتحليلها لا تعدو أن تكون نسقاً من أنساق الفكر وبنية منهجية ترتبط بالنسبي. وقد تألفت البنيوية في الألسنية، ويمكن للمنهج الجدلي أن يستوعب ثمراتها[46].

و) ـ محمد بنيس ونزعته التكوينية : يمكن اعتباره محمد بنيس أحد رواد البنيوية التكوينية في العالم العربي ويشكل كتابه (ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب- مقاربة بنيوية تكوينية) الصادر عام 1979 مرجعا مهما في الدراسات التطبيقية للنقد البنيوي التكويني، فهو يمثل أحد الجهود الأكاديمية القليلة التي جسدت حضور معطيات البنيوية التكوينية في الشعر المغربي. وقد بين محمد بنيس دوافع تبنيه هذا المنهج وأسباب اهتمامه بالشعر المغربي المعاصر، استنادا إلى الوعي بالقوانين والبنيات الداخلية والخارجية للمتن الشعري المغربي، والكشف عن الربط الجدلي بينهما، من أجل بلوغ

النواة المركزية، فهو يراها "منهجية تتجاوز الدراسة الاجتماعية للمضمون دون الشكل، عندما تعتبر أن قراءة النص يلزمها أن تنطلق من النص، ولا شيء غير النص، كما يقول غولدمان"[47] من حيث أن التيار الاجتماعي الجدلي يؤمن قطعا بأن التحليل الداخلي للعمل الأدبي لن يوصلنا للقبض على الدلالة المركزية للنص، أي الكشف عن الرؤية.

ويعتقد بنيس أن الطرائق الشكلانية والبنيوية تحول النقد الموضوعي إلى مجرد تحليل وصفي وضعي، ذي آفاق ضيقة لا تستوعب ما يتحرك خلف البنيات اللغوية؛ وعليه فإن البنيوية التكوينية تحدد "النص الأدبي من الداخل ومن خلال العلاقات الباطنية الموجودة بين الكلمات الصانعة، والمبنية للعمل الأدبي. فالترابطات اللغوية هي السبيل إلى تحليل النص"[48].

ز) بنية الشهادة والاستشهاد عند عبد الله راجع : يرى عبد الله راجع أن دراسته الأكاديمية حول(القصيدة المغربية المعاصرة- بنية الشهادة والاستشهاد)، جاءت كتكملة للتحقيب الشعري المغربي الذي بدأه(محمد بنيس) بمرحلة الستينيات، بتناول شعراء حقبة السبعينيات، وانطلق من الإيمان بالبنيوية التكوينية، مع وعي بالصعوبات التي تعترض تطبيقها على الشعر عامة، والشعر المغربي خاصة، ورأى أن الدراسة الداخلية للنص الأدبي غير كافية ما لم تأخذ "بحقيقة الخارج الداخلي للعمل الأدبي؛ هذا الخارج الداخلي صار مطلب المقاربات البنيوية التكوينية، بوصفه بديلا لما كانت تطرحه المناهج السياقية حيال ثنائية الداخل والخارج. واستعان الباحث ــ تـلافيا للخلل الذي يمكن أن يعتري المنهج ــ بعلم النفس كما مارسه (شارل موران)، مازجا إياه بمعطيات البنيوية التكوينية، التي تهدف إلى اكتشاف المساحات الثقافية والنفسية والواقعية التي تمخض عنها المتن الشعري متأثرا ومؤثرا فيها"[49].

ح) المقاربة السردية التكوينية عند حميد لحميداني : وهو من أبرز النقاد المغاربة ، اهتم بالسرديات منذ مطلع الثمانينات، تبنى المنهج البنيوي التكويني منذ صدور كتابه الأول (من أجل تحليل سوسيو بنائي: رواية المعلم علي نموذجا) سنة: 1984 ليعبر صراحة في عمله الثاني عن اعتماده المنهج البنيوي التكويني لمقاربة الواقعين الروائي والإجتماعي، فكان عنوان هذا العمل (الرواية المغربية ورؤية الواقع : دراسة بنيوية تكوينية)، لكن الملاحظ هو أن حميد لحميداني لم يكن وفـيا بطريقة مطلقة لهذا المنهج باعترافه هو حين يؤكد أن التزامه بالمنهج البنيوي التكويني في معظم تحليلاته للرواية لم يكن مقيدا إنما جاء منفتحا على تجارب منهجية أخرى كحوارية باختين"[50].

هذا التبـرير لـعدم الالتزام المنهجي يرجعه البعض لأسباب سياسية تتعلق بطبيعة النظام المغربي الملكي الذي لايتسامح مع أي نوع من المعارضة كما يؤكد ذلك محمد عزام حـين يـقول : " لكن الباحث (يقصد حميد لحميداني) لم يلتزم بالمنهج البنيوي التكويني الذي أعلن عنه في عنوان دراسته وفي مطلعها ، فقد اكتفى بضم الروايات ذات المضمون الواحد تجاه الواقع إلى بعضها البعض ، واتخذ مصطلح (الانتقاد) بدل موقف (المعارضة) التي تنتقد السلطة لا المجتمع . لقد ميع القضية حين حولها من معارضة لانتقاد، ومن مواجهة السلطة إلى مواجهة المجتمع . ويبدو أن حذره البالغ وتحفظه أراداه على ألا يدخل يده في النار، فآثر السلامة عن طريق لي عنق الحقيقة"[51].

يضاف إلى كل هؤلاء أسماء أخرى تبنت البنيوية التكوينية منهجا نذكر من بينهم على سبيل المثال لا الحصر: الناقد المغربي عبد الرحمن بوعلي في العديد من أعماله (كالمغامرة الروائية)، و (الرواية العربية الجديدة)، وعبد الكبير الخطيبي في كتابه (الرواية المغربية)، وسعيد علوش في كتابه (الرواية والايديولوجيا في المغرب العربي) وغيرهم من النقاد المغاربيين الذين تبنوا منهج البنيوية التكوينية .

بقي أن نشير في الأخير إلى أن معظم الدراسات النقدية المغاربية، أو حتى العربية التي تبنت المنهج البنيوي التكويني يعود تاريخها إلى نهاية القرن الماضي ، وكأن هذا النقد لم يعد يحفل بمثل هذه الدراسات ،بعد انهيار المعسكر الاشتراكي وهو أمر يكاد يكون طبيعيا.

الإحالات :

* كاتبة أمريكية : أستاذة علم الاجتماع في جامعة روتجرز بالولايات المتحدة ، ومديرة تحرير مجلة: *partisan review*

01 ـ إديث كريزويل : عصر البنيوية ، تر جابر عصفور ، دار سعاد الصباح ، الصفاة ، الكويت ، 1993 ، ص13

02 ـ جابر عصفور : نظريات معاصرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، مصر ، 1998 ، ص121

03 ـ المرجع نفسه ، ص 132

04 ـ المرجع نفسه ، ص 133

05 ـ سامر الأسدي ، البنيوية وما بعدها النشأة والتقبل ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة بابل ،العراق ، 2009 ، ص136

06 ـ جمال شحيذ ، في البنيوية التركيبية دراسة في منهج لوسيان غولدمان ، دار ابن رشد للطباعة والنشر ، بيروت ، 1982 ، ص79

07 ـ عبد العزيز حمودة ، المرايا المحدبة من البنيوية إلى التفكيك ،سلسلة عالم المعرفة ، العدد 232 شهر أفريل 1998 الكويت . ، ص 159

08 ـ يوسف نور عوض ، نظرية النقد الأدبي الحديث ، دار الأمين ، القاهرة ، مصر ، 1994 ، ص 45
09 ـ ليونارد جاكسون ، بؤس البنيوية ، تر ثائر ديب ، دار الفرقد ، دمشق، سوريا ، ط02 ، 2008 ، ص 166
10 ـ م الرويلي ،س البازعي ،دليل الناقد الأدبي ، ط03 ، المركز الثقافي العربي ،المغرب ، 2002 ، ص 74
11 ـ كارلوني وفيلو ، النقد الأدبي ، تر كيتي سالم ، ط02 ، منشورات عويدات ، بيروت وباريس ، 1984 ، ص 54
12ـ جمال شحيذ ، في البنيوية التركيبية دراسة في منهج لوسيان غولدمان ، مرجع سابق، ص76
13 ـ بيير زيما ، النقد الاجتماعي دار الفكر للدراسات ، تر ، عايدة لطفي ، القاهرة ، مصر ، 1991 ، ص 45 و46
14 ـ المرجع نفسه ، ص 47
15 ـ عبد الله أبو هيف ، اتجاهات النقد الروائي في سوريا ، منشورات ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، سوريا ، 2006 ، ص 115
16ـ المرجع نفسه ، والصفحة نفسها
17 ـ لوسيان غولدمان وآخرون ، البنيوية التكوينية والنقد الأدبي ، راجع الترجمة محمد سبيلا ، ط02، مؤسسة الأبحاث العربية ، بيروت ، لبنان ، 1986 ، ص 75 و 76
18 ـ المرجع نفسه ، ص76
19 ـ سامر الأسدي ، البنيوية ومابعدها ، النشأة والتقبل ، مرجع سابق، ص133
20 ـ المرجع نفسه والصفحة نفسها
21 ـ يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ، منشورات الاختلاف ، الجزائر ، 2009 ، ص147
22 ـ سمير حجازي ، مناهج النقد الأدبي المعاصر بين النظرية والتطبيق ، دار الآفاق العربية ، القاهرة ، 2007 ، ص 234 .
23 ـ نهاد التكرلي ، اتجاهات النقد الأدبي الفرنسي المعاصر ، الحرية للطباعة ، بغداد ، العراق ، 1979 ، ص 57
24 ـ عبد العزيز حمودة ، المرايا المحدبة من البنيوية إلى التفكيك ، مرجع سابق، ص 180
25 ـ جمال شحيذ ، في البنيوية التركيبية دراسة في منهج لوسيان غولدمان ، مرجع سابق، ص05
26 ـ جابر عصفور ، نظريات معاصرة ، مرجع سابق، ص 83
27 ـ يوسف وغليسي ، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ، مرجع سابق، ص 148
28 ـ جورج لخنايم ، جورج لوكاتش ، تر ماهر الكيالي ويوسف شويري ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، لبنان ، 1982 ،ص11
29 ـ لوسيان غولدمان وآخرون ، البنيوية التكوينية والنقد الأدبي ، (مرجع سابق) ، ص 12
30 ـ أحمد سالم ولد اباه ، البنيوية التكوينية والنقد العربي الحديث ، المكتبة المصرية ، الإسكندرية ، مصر ،2005 ،ص 60
31 ـ جابر عصفور ، نظريات معاصرة ، مرجع سابق، ص 129
32 ـ محمد عزام ، تحليل الخطاب الأدبي على ضوء المناهج النقدية الحداثية ،مرجع سابق ، ص227
33 ـ م الرويلي وس البازعي ،دليل الناقد الأدبي ، مرجع سابق، ص 78
34 ـ سامر الأسدي ، البنيوية وما بعدها النشأة والتقبل ، مرجع سابق، ص 145
35 ـ لوسيان غولدمان وآخرون ، البنيوية التكوينية والنقد الأدبي ، ص 56 ، مرجع سابق
36 ـ المرجع نفسه ، ص 38
37 ـ جابر عصفور ، نظريات معاصرة ، مرجع سابق، ص 115
38 ـ سلامة موسى ، الأدب للشعب، ص 12 ، هنداوي للتعليم والثقافة ، القاهرة ، مصر ، 2013
39 ـ الطاهر لبيب ، سوسيولوجيا الغزل العربي (الشعر العذري نموذجا) تر مصطفى المسناوي ،دار الطليعة ، لبنان ، 1987 ، ص07
40 ـ عمرو عيلان ، الايديولوجيا وبنية الخطاب الروائي (دراسة سوسيوبنائية في روايات عبد الحميد بن هدوقة) ، منشورات جامعة منتوري بقسنطينة ، الجزائر ، 2001 ، ص02
42 ـ المرجع نفسه ، ص313
43 ـ أحمد سالم ولد اباه ، البنيوية التكوينية والنقد العربي (دراسة لفاعلية التهجين) ، مرجع سابق ، ص 175
44 ـ محمد برادة ، محمد مندور وتنظير النقد العربي ، دار الآداب ، بيروت ، 1979 ، ص 14
45 ـ المرجع نفسه والصفحة نفسها
46 ـ محمد عزام ، تحليل الخطاب الأدبي على ضوء المناهج النقدية الحداثية ، مرجع سابق، ص 285
47 ـ محمد بنيس ، ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب (مقاربة بنيوية تكوينية) ، دار .العودة بيروت، 1979 ، ص 49
48 ـ المرجع نفسه ، ص20
49 ـ سامر الأسدي ، البنيوية وما بعدها النشأة والتقبل ، مرجع سابق، ص 176
50 ـ حميد لحميداني ، النقد الروائي والإيديولوجيا ، من سيسيولوجيا الرواية إلى سوسيولوجيا النص الروائي ، المركز الثقافي العربي ، بيروت 1990 ، ص 117
51 ـ محمد عزام ، تحليل الخطاب الأدبي على ضوء المناهج النقدية الحداثية ، مرجع سابق، ص 312

جويلية

يوليو

2018